إشراف /فاطمة رشاد

مصر تفوز بأفضل جناح في مهرجان جامعة (جيلين) الصينية

بكين/متابعات:

فازت مصر بأفضل جناح مشارك في فعاليات المهرجان الثقافي الذي أقامته جامعة (جيلين) الصينية تحت عنوان (مهرجان الطلاب الأجانب فى جيلين) لتتفوق بذلك على أكثر من 33 دولة شاركت في تلك التظاهرة الثقافية.

أشرف على إعداد الجناح المصري المستشار أحمد سلام رئيس المكتب الاعلامي المصري بالصين ومن الدارسين المصريين .

وقال سلام إن الجناح ضم العديد من المطبوعات والأقراص المدمجة والهدايا التذكارية القيمة التي تم توزيعها على الفائزين في المسابقات التي جرت حول المعلومات عن مصر.

كما قدم الجناح المصري لزواره طوال فترة المهرجان الأطعمة والمشروبات المصرية التقليدية التي تحظى بقبول واسع في الصين ومن بينها الكشري والفول والفلافل والكركدية والعرقسوس والخروب.

وأضاف سلام أن فوز الجناح المصري بأفضل جناح إنما يأتي تأكيدا لدور مصر الثقافي والتاريخي حيث تشكل الحضارة المصرية أهم عوامل النجاح في كافة أنشطة الأسابيع الثقافية والليالي السياحية التي تنظمها الصين ، إضافة إلى المجهود الذي بذله الطلبة المصريون وما أبدوه من حسن استقبال لضيوف الجناح المصري من الأجانب والصينيين على نحو سواء.

الجدير بالذكر أن جامعة جيلين تقع في مدينة تشانغتشون عاصمة مقاطعة جيلين شمال شرق الصين ، ومن أهم التخصصات التي تدرس بالجامعة الفلسفة والاقتصاد والقانون والأدب والتعليم والتاريخ والعلوم والهندسة والزراعة والطب والإدارة.

ملتقى الإبداع: الرواية العربية قاومت الاستبداد

القاهرة/ متابعات:

في أعمال الجلسة الأولى من الملتقى الخامس للإبداع الروائي الذي يتواصل بالعاصمة المصرية توقف الناقد والباحث الفلسطيني د. فيصل دراج أمام ثلاث روايات أسست لميلاد جديد للرواية العربية حينما واجهت النظم القمعية منذ الخمسينيات.

الروايات التي حددها الناقد هي (أولاد حارتنا) لنجيب محفوظ،(الزيني بركات) لجمال الغيطاني،و (نجمة أغسطس) لصنع الله إبراهيم.

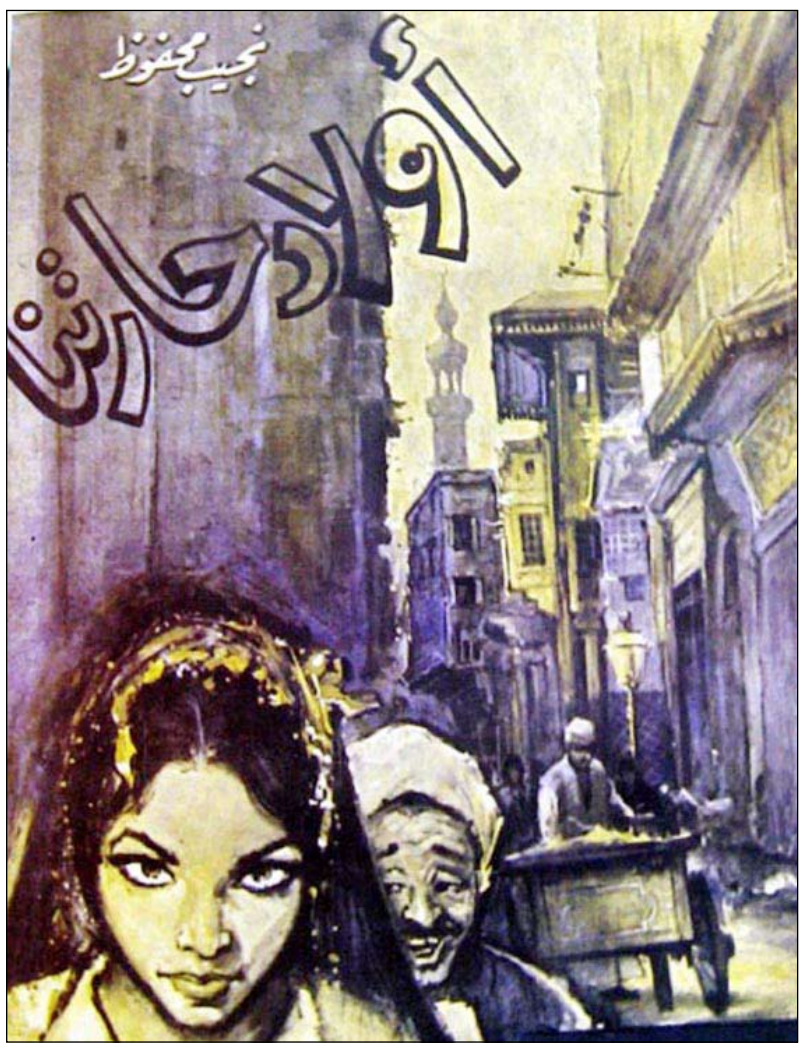

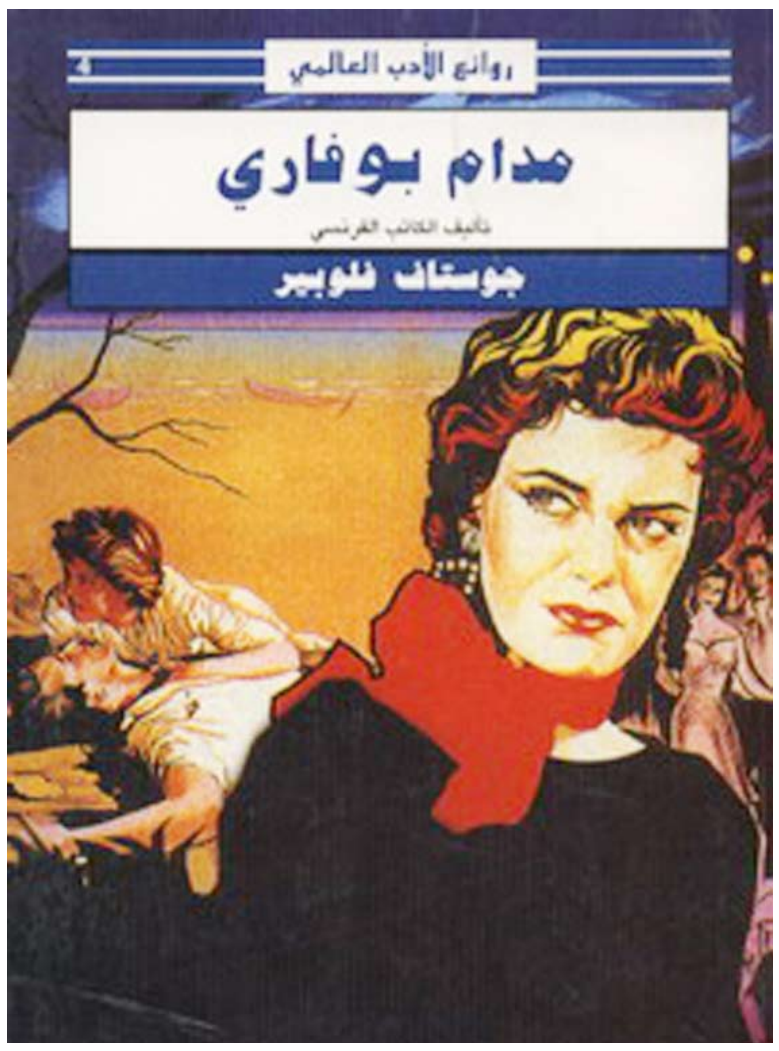

ورأى فيصل دراج أن "أولاد حارتنا" التي ظهرت عام 1959م أراد بها محفوظ مواجهة السلطة في النظام الناصري، أما "الزيني بركات" فقد أحال فيها الغيطاني الأحداث إلى القرن السادس عشر للإشارة إلى حاضر الستينيات، حينما صنع مستبدا تاريخياً لكنه قابل للتواجد في جميع الأزمنة.

وفي رواية "نجمة أغسطس" عاد صنع الله إبراهيم إلى زمن الفراعنة وتوقف أمام السجون وأقام مقارنة حزينة بين قوة الفن وتحويل البشر إلى عبيد، وصلابة السلطة.

هذه الروايات الثلاث لأنها استنفرت كل مرونة وإبداع الرواية كي تواجه سلطة قامعة،استطاعت أن تؤسس لمرحلة جديدة، هي مواجهة السلطة بالحقيقة،وتأسيس بلاغة المهمشين،الأمر الذي جعل الرواية فناً للدفاع عن كرامة الإنسان.

يقول الناقد: أسست تلك الرواية الجديدة لجماليات الإنسان المغترب الذي بدأ به نجيب محفوظ في "اللص والكلاب" ثم أعطاه بهاء طاهر الشكل الأكثر جمالاً في روايته (واحة الغروب)،وهكذا أصبحت الرواية على يد نجيب محفوظ جنسا أدبيا ديمقراطياً نبيلاً، ومنه تعلم الفلسطيني إميل حبيبي كيف يواجه في رواياته الاحتلال الإسرائيلي مستندا إلى المكر الروائي.

فالرواية برأي دراج هي علاقة ثقافية إيديولوجية سياسية مشروطة بمجتمع معين، ورغم وجود استقلال نسبي للأدب،إلا أنه غير قادر إطلاقا على أن يتحرر من الشرط الاجتماعي الذي ينتمي إليه.

وهكذا ظهرت الرواية كتعبير عن لغة جديدة تعبر عن مجتمع قومي يريد أن يوطد حاضره،ويستعيد ماضيه بشكل ممجد انطلاقا من الرواية.

ويبرر دراج حديثه عن رواية الستينات بأن الروايات الأفضل على المستوى الإبداعي برأيه في العقد الأول من الألفية الثالثة اتخذت من السلطة موضوعا لها مثل رواية "ما وراء الفردوس" لمنصورة عز الدين،"وواحة الغروب" لبهاء طاهر،"ومديح الكراهية" للسوري خالد خليفة،"والمترجم الخائن" لفؤاد حداد وغيرهم.

فرغم ابتعادنا خمسين عاماً عن رواية "أولاد حارتنا" إلا أنه لا يمكننا الحديث عن روايات جديدة في موضوعها لأن الوضع العربي لا يزال مخلصا لقمعه وركوده وخروجه من التاريخ.

ولكنه يتعين على الرواية الآن ألا تواجه السلطة فقط بالحقيقة، بل تواجه التسلط الاجتماعي ككل،ففي رأي الناقد فيصل دراج أن مجتمعاتنا برغم كونها لا تمنع الفن لكنها تقوض الشروط الموضوعية لتطور الكتابة والإبداع بشكل عام.

ودعا دراج في ختام مداخلته إلى فتح أبواب التجريب أمام المبدعين،وهو ما أكده الناقد إبراهيم فتحي في كلمته عن التجريب الذي جعل الرواية أكثر مرونة وقدرة على التطور وعلى نقد نفسها.

ويجدد التجريب بحسب الناقد في لغة الرواية مؤكداً أيضاً أنها لا تتألف فقط من الحكبة والشخصية والوصف، بل تتألف أيضاً من الشكل بما يعنيه من بناء وقالب لغوي،فالرواية تخلق حياة فنية من خيال لغوي،وتفسر الواقع بطريقة مؤلفها، وهي ليست مجرد محاولة لنقد الحياة الحقيقية أو الاحتجاج عليها.

قال الناقد محمود شاهين عن فكرة الرواية كحرية بديلة: من منا لا يذكر ما تحققه بطلة رواية "مدام بوفاري" من حرية تنتشلها من واقع مر،أما رواية "أبناء وعشاق" فإنها تختتم بالبطل بول يحمل بعض أمتعته ويغادر المدينة التي شهد فيها حياة مؤلمة إلى غير رجعة إليها، موحياً للقارئ أن حريته تبدأ بنبذه المكان الذي عاش فيه معذباً في طفولته وصباه.

فالفن بحسب الناقد يستهدف السعادة على أمل أن يجد المتعوس تحرراً من البؤس من خلال الفن، كما تصف رواية "أنا كارنينا" لتولستوي حياة بطلتها التي تنشد الحرية في العشق خلاصاً من حياتها الزوجية التعيسة.

ويؤكد الناقد أن الحرية البديلة ترتكز على عنصر الزمن، الذي هو في الرواية مفتوح بحسب الأحداث التي يتحرك فيها الأبطال، والعنصر الآخر مرتبط بعلاقة الأدب بالتاريخ،إذ أن الرواية ليس سجلا لوقائع التاريخ وإنما تنفض عنها الغبار وتخرجها من التنميط وتعيد تفسيرها بحرية.

أما الأديب الجزائري الكبير واسيني الأعرج فقد أشار في كلمته إلى أن الرواية العربية ليست منفصلة عن واقعها، ولكنها موجودة في مجتمع متخلف لم يحقق أي وعد من وعوده، مجتمع تستشري فيه الأمية، بمعنى أن الكاتب العربي لحظة كتابته الأولى يكون مجرداً من أهم أسلحته،القراءة، والكاتب لم يعد حاملاً رسالة لتغيير العالم، لكنه مجموعة أطوار فهو معنى بما يقوله، فإذا لم يكن الأمر يخصه بشكل عميق فلن يكتب.

وإذا كان الأدب صادقاً فيمكنه أن يتحول إلى صمام أمان يحمينا من السقوط في هوة النسيان، ويفتح أمامنا في الوقت نفسه آفاقاً إنسانية واسعة للقول والإسهام في الفعل الحضاري الإنساني.

ويقول واسيني: على الأديب أن يعي جيداً أنه في عالم متناقض وصعب،لا في جزيرة معزولة، وأن يجعل من بعده الإنساني مبتغاه الجوهري وهدفه الذي عليه أن يدركه.

نص

((لما خبا القنديل))

كمال محمود علي اليماني

إلى روحه الطاهرة ..إلى العم سلام مقبل نعمان

وبكيته
لما خبا القنديل في عينيهِ
وانبعث الظلامْ
ورأيته..
جسداً مسجىً بارداً
والوجه يملؤه ابتسام
أبصرته..
روحاً تحوم ملائك
في نورها
حباً كأسراب الحمام
وسمعت أصوات المآذنِ حوله
فكأنها رجع الأنين
وسمعت آهاتٍ تتالت
وسمعت صيحاتٍ توالت
والقلب منكسر حزين
ودنوت منه..
شممت مسكاً .. عنبراً
وشممت عطر الياسمين
وشوشته ..
وسكبت في أذنيه من قلبي السلام
وطبعت قبلةَ عاتبٍ
إذ كيف يمضي
دونما تلويحةٍ
هل كان يكفينا ابتسامْ؟
ودعته..
لوحت بالكفين ساعة أن مضى
وذرفت دمع محبةٍ
ولولت..
وانهزم الكلام

فلاشات ثقافية

الكويت تعلن جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية

الكويت/متابعات:

اعتمد الشيخ أحمد العبدالله الصباح وزير النفط ووزير الإعلام رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب تقرير اللجنة العليا لجوائز الدولة التقديرية والتشجيعية للعام الحالي 2010.

وبحسب وكالة الأنباء الكويتية اعتمد الوزير التقرير عقب اجتماع اللجنة برئاسة الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدر الرفاعي لمراجعة واعتماد تقارير المحكمين الخاصة بجوائز الدولة التشجيعية لعام 2010 وذلك في مجالات الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية.

وفي تصريح صحفي ذكر الرفاعي أن كلا من الملحن والباحث الموسيقي إبراهيم الصوله والدكتور سليمان الشطي والمخرج خالد الصديق حصلوا على جوائز الدولة التقديرية لعام 2010، أما جائزة الدولة التشجيعية في مجال الفنون عن فئة الفنون التشكيلية والتطبيقية (الرسم) كانت من نصيب الفنان التشكيلي إبراهيم حبيب عن عمله لوحة (صحراء وبحر وسماء) .

وعن فئة التمثيل فاز الممثل الفنان أحمد جوهر عن دور أبو إدريس في مسلسل (لاهوب) إضافة إلى المخرج شايع الشايع عن مسرحية (المشهد الأخير من المأساة) عن فئة الإخراج المسرحي والفنان نواف نزار الغريبة عن عمله الموسيقي (مطر) عن فئة التأليف الموسيقي مشيرا إلى أن جائزة الدراسات النقدية في الفنون الموسيقية لم يتقدم إليها أحد.

كذلك أشار الرفاعي إلى أن الجائزة التشجيعية في مجال الأدب عن فئة الشعر قد حصلت عليها الشاعرة غنيمة زيد الحرب عن ديوانها (امرأة الشعر) وعن فئة الرواية سعداء الدعاس عن عملها (أنى أسود)، فيما حصلت الدكتورة حصة الرفاعي على جائزة الأدب عن فئة الدراسات اللغوية والأدبية والنقدية عن كتابها (أمي سميكة سندريلا.. دراسة مقارنة في الحكاية الخرافية).

وحصل على جائزة الدولة التقديرية في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية عن فئة الدراسات التاريخية والآثارية لدولة الكويت طلال سعد الرميضي عن كتابه (الكويت والخليج العربي في السالنامه العثمانية)، وعن فئة التربية حصل عليها الدكتور عبدالعزيز أحمد الأحمد عن كتابه (التنشئة السياسية وتنمية المواطنة) أما جائزة الفلسفة فلم يتقدم إليها أحد فيما تم حجب الجائزة في مجالات (تحقيق التراث العربي - الجغرافيا والتاريخ والآثار) لهذا العام.

وأوضح الرفاعي أن جوائز الدولة التقديرية تمنح بوصفها تكريما للشخصيات العامة من أبناء الكويت الذين كان لهم حضور ثقافي وفني ملموس في حركة الثقافة والفنون وبما يعزز عطاءاتهم في المجالات التي أبدعوا فيها أعمالهم طوال مسيرتهم.

ومن المقرر أن يتم تكريم الحاصلين على الجوائز التقديرية والتشجيعية في افتتاح مهرجان القرين الثقافي السابع عشر في الخامس من يناير/ كانون الثاني المقبل.

همس حائر

فاطمة رشاد

شد رحاله ورحل إلى المجهول البعيد ..
اجتمع الجميع ذلك المساء ليودعوه
وقد امتلأت وجوههم بالحزن الذي لم يصادفه هو في الحياة
كنت أنظر إليهم من خلف صمتي
وامنحهم ميلادك الآخر

(جزء من رواية أقرب من ميلادي أبعد من حدودك) .